

6 أبراج الكذب

عَيْبٌ

مع الدكتور بلال نور الدين



أبراج الكذب

(089) سورة الفجر

الحلقة 06

2023-03-28

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِلَّا تَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْفُطُ مِنْ وَرَقَةٍ
إِلَّا تَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا تَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (59)

(سورة الأنعام)



طبيعة الحياة الابتلاء

السلام عليكم: قال له: ما بركك؟ أجابه: برج الثور، قال له: ستلقى اليوم خبراً سعيداً، وسأل الثاني: ما بركك؟ قال له: برج العقرب، قال: ستلقى اليوم خبراً مزعجاً، والإنسان في حياته يتلقى كل يوم خبراً يسره وآخر يسوءه، تلك هي طبيعة الحياة، الابتلاء.
نزل الأول إلى الحياة فتلقى خبراً يسره فقال: صدق من أخبرني بأن برجني يناسبه خبر سعيد اليوم، ونزل الثاني إلى الحياة فوجد خبراً يرعجه، فقال: صدق المنجمون، وفي الحقيقة: في الحالتين المنجم كاذب، يقول تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
"قُلْ لَا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ" وَمَا تَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ
(65)

(سورة النمل)

تقول عائشة رضي الله عنها فيما رواه الإمام مسلم في صحيحه:

{ قَالَتْ: وَمَنْ رَعِمَ أَنَّهُ يُخَيَّرُ بِمَا يَكُونُ فِي عَدِيٍّ، فَقَدْ أُعْظِمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ. }

(صحيح مسلم)

مَنْ أَخْبَرَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَدْ أُعْظِمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ، لقوله تعالى: { قُلْ لَا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ }.

حكم من يذهب إلى عراف أو كاهن:



صنّفان يذهبان إلى العرافين والمنجمين

أما هؤلاء الذين يذهبون إلى العرافين والمنجمين، وأصحاب الأبراج فإنهم آمنوا عظيمًا، الصنف الأول: يذهبون للتسليّة فيستمعون، يقرؤون في الصحف للتسليّة ولا يصدقون، هؤلاء يقول فيهم صلى الله عليه وسلم:

{ مَنْ أَتَى عَرَّاقًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. }

(صحيح مسلم)

وأما **الصف الثاني** فيذهبون ويسألون ويصدقون ما قيل لهم، وهؤلاء يقول فيهم صلى الله عليه وسلم:

{ مَنْ أَتَى عَرَّاقًا أَوْ سَاحِرًا أَوْ كَاهِنًا فَسَأَلَهُ فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدِ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ. }

(صحيح الترغيب)

لأن ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم: **قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ** وهذا يصدق أن هناك من يعلم الغيب، فقد كفر بما أنزل على محمد.

الأمر جدُّ خطير، العرافون والكهنة، والمنتبنون والمنجمون لا يجوز الذهاب إليهم، ولا الاستماع إليهم، ولا دعمهم بكلمة، ولا بإعجاب ولا بتعليق ولا بمشاركة، لقائل أن يقول: أليس الطبيب اليوم يعلم ما في الرحم ذكراً أم أنثى؟ هذا ليس غيباً، هذا شهادة، كان غيباً فأصبح شهادة لما استطاع البشر أن يخترعوا جهازاً يكشف ما وراء جدار الرحم، فهو شهادة وليس غيباً، ولقائل آخر أن يقول: أليس ما يُسمَّى المتنبئ الجوي يقوم فيُطلعنا على أحوال الطقس، وكثيراً ما تصدق أقواله؟ وهذا ليس غيباً، ولكن المناظير الحديثة، والأجهزة الحديثة استطاعت أن ترى الأشياء قبل قدومها بساعات أو أيام، فأخبرتك عن عالم الشهادة، وليس عن عالم الغيب، هذه حقائق، وليست غيباً، أما أن يدعى إنسان أنه يعلم ما يكون في غدٍ من غير أن ينطلق من عالم الشهادة، فهذا ادعاء للغيب، أو العلم بالغيب، وهذا لا يعلمه حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ **قُلْ** وَلَا كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْحَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ **قُلْ** إِنِّي أَنَا إِلَّا تَذِيرٌ وَتَنْبِيهُ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (188)

(سورة الأعراف)

إلى الملتقى، أستودعكم الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.